



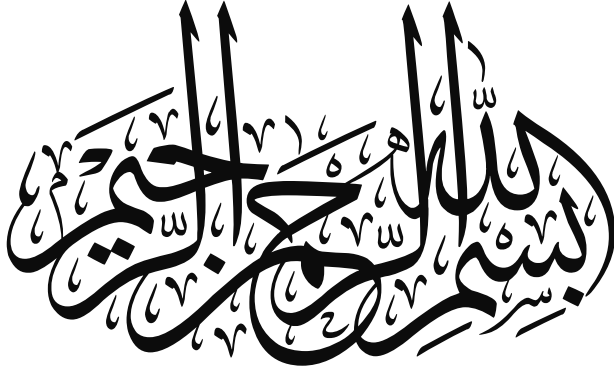
إِضَاءَاتُ حُجُورِيَّةٍ

المسار | المنهج | المتون

من إفادات سماحة السيد ضياء الخباز حفظه الله

إعداد وتحرير:

علي بن الحاج زكي البقال



حُفُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
لِلطَّبْعَةِ الدَّوْلِيَّةِ

تَنْسِيقُ وَإِخْرَاجُ: عَمْرٍو لَهْ كُتُبُ السُّرُورِ



0551480709



amshridah@gmail.com



إضاءات حوزية

المسار | المنهج | المتون

من إشارات سماحة السيد ضياء الخباز رحمته الله



كلمة ثناء



والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه محمدٍ
وأله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد:

فإنّ من نعم الله تعالى على هذا العبد القاصر أن شرفه بالانتماء للحوزة
العلمية الشريفة، والاستفادة من فضلاء أساتذتها، وأعاضم علمائها (جزاهم الله
تعالى عن العلم وأهله خير جزاء المحسنين)، وهي نعمة كبرى لا أجدني قادراً على
شكرها وأداء حقّها.

وكان من تمام توفيق الله تعالى أن سمعتُ منهم –ومن غيرهم من
الأعلام الذين تشرفت برؤيتهم، والجلوس بمحضرهم– العديد من النصائح
والتوجيهات المرتبطة ببيان مسار الدراسة الحوزوية، والمنهج الذي ينبغي المسير
على ضوئه، وكيفية التعامل مع المتون والمناهج الدراسية، وكنتُ أنقل ذلك



لبعض أعزائي من الطلبة والمشتغلين، وإذا سألني بعضُهم عن بعضها -لحسن ظنهم بي- كنتُ أيضاً أجيبهم بما سمعته واستفدته من الأعلام والأساتيد، حفظاً لوصاياهم الثمينة من الضياع، وإضاءةً متواضعة لأبنائي وأعزتي المُحصِّلين، وربما أضفتُ -تطاولاً وتجاوزاً- لذلك حصيلة تجربتي البسيطة في هذا المجال، والتي قد يتفق معي فيها بعضٌ ويختلف معي آخرون.

وقد استحسن أخي الوفي، وقرّة عيني الصفي، النبيه الذكيّ اللامع، والخطيب القدير البار، سماحة الشيخ علي البقال رحمته الله، أن يحرّر بعض تلكم المنقولات، ويجمع ما تفرق من الإجابات، فباركتُ عمله، وشكرتُ سعيه؛ إذ قد حرّر وقرّر فأتقن، وجمع ونسق فأحسن، فله تعالى درّه، وعليه أجره، وأسأل الله تعالى أن يكافئه بالحسنى، ويجعله من العلماء العاملين، بحق النبي المصطفى وآله الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ضياء بن المرحوم السيّد عدنان الخبّاز

القطيف - حي المدارس

ليلة الخميس | ٨ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ

ليلة شهادة إمامنا ومولانا، الإمام الحسن الزكيّ العسكري عليه السلام



المُتَدِمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم
أجمعين.

❖ لماذا هذا الكتاب؟

(١)

من الأمور التي تقلق ذهن الطالب أثناء مسيرته الحوزوية هو تحديد المنهجية المثلى التي ينبغي أن يسير عليها، لكي يكون طالباً مُحَصِّلاً مُتَقَنّاً لما درسه، بحيث يكون مؤهلاً للتدريس والتأليف والتحقيق، والذي يجعل هذا الأمر مقلقاً أن الطالب -في العادة- يواجه صعوبة في تحديد الطريق الأصح والأمثل الذي ينبغي أن يسير عليه، وذلك يعود لعدة أسباب:

○ السبب الأول:

تعدد المنهجيات ووجهات النظر فيما يرتبط بطريقة الدراسة كماً وكيفاً،



فهناك اختلاف في عدد السنين التي ينبغي أن يقضيها الطالب في مرحلة المقدمات والسطوح، وكذا يوجد اختلاف في نوع المتون الدراسية التي ينبغي دراستها، وعلى سبيل المثال لا الحصر: الاختلاف في جدوائية دراسة الحلقات للشهيد الصدر قدس سره، فين حاثاً على دراستها جميعاً، وبين ناقد لا يرى أثراً لذلك، وبين من ينصح بدراسة بعضها، وآخر يرشد إلى الجمع بينها وبين المتون الأصولية الأخرى كالكفاية والرسائل، وهذا مجرد مثال، وإلا لو أردنا التفصيل فإنه توجد اختلافات أخرى في جميع حقول المتون الحوزوية، أعني: اللغة والفقه والمنطق وغيرها.

○ السبب الثاني:

غياب المرشد الحوزوي، والذي يفترض فيه أن يكون محصلاً وصاحب تجربة حوزوية مشهود لها، فإن وجود شخص هكذا يستشير الطالب أثناء دراسته مهم للغاية، وتتجلى أهميته في عدة موارد، منها: تحديد المنهجية المثلى، وأما لو غاب المرشد -إما من جهة أن الطالب يستشعر عدم أهميته واستعجل الاستقلالية، وإما من جهة أنه اختار شخصاً غير جدير بالاستشارة، وإما لأن الطالب لم يوفق للارتباط بمرشد كفؤ يعينه على التحصيل - فإن غيابه سيكون موجبا للوقوع في الحيرة فيما يرتبط بالمنهجية الحوزوية المثلى.

○ السبب الثالث:

الجهل بالهدف المرجو من دراسة المتون الحوزوية، فإنَّ لدراسة كل كتاب هدفاً معيناً مترتباً عليه، ومعرفة هذا الهدف تعين على تحديد المنهجية

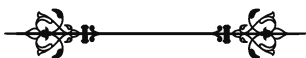


المثلّ، بخلاف الجهل به فإنه قد يوجب تضييع العمر والجهد، وعلى سبيل المثال: جهل الطالب بالهدف المطلوب من دراسة المسائل المنتخبة، فقد يتعامل معها كما يتعامل مع كتاب اللّمة مثلاً، فيبحث عن دليل كل مسألة، وهذه منهجية خاطئة في التعاطي مع هذا الكتاب، ولو عرف الطالب أنّ الهدف من دراسة المسائل المنتخبة هو ضبط فهم المسألة الفقهية وفروعها، وكذلك متابعة الاستفتاءات، بالإضافة إلى ملاحظة اختلاف الآراء الفقهية عند المراجع المعاصرين، وليس مطلوباً منه في مثل هذه المرحلة أن يقف عند استدلال أيّ مسألة، فإنّ هذا مما يوجب ضياع الوقت بلا طائل.

○ السبب الرابع:

عدم معرفة ما ينبغي مطالعته وما لا ينبغي عند دراسة كتاب معين، فقد تتعدد الشروحات والخواشي للكتاب الواحد، ودونك الكفاية والمكاسب، وهذه الشروح تختلف من عدة حيثيات، منها: أنّ بعضها يفيد الأستاذ دون الطالب، وقد يجهد الطالب نفسه في مطالعة مثل هذه الشروح فيتشتت ذهنه ويضيع عليه أصل المطلب.

هذه بعض أسباب هذه المشكلة التي تعترى الطالب أثناء دراسته، وهذا الكتاب يهدف إلى معالجتها.



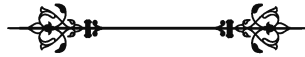


(٢)

هنالك أمور مهمة للطالب إلا أنها ليست بمدونة في العادة، بل يتلقاها الطالب من الصدور، أو يجدها كمعلومات متناثرة في تراجم العلماء، أو يجدها في أجوبة أسئلة وجهت إلى بعض فضلاء الحوزة العلمية، ومن تلك الأمور:

١. كيف ينظم الطالب وقته؟
٢. كيف يعالج مشكلة الفتور في طلب العلم؟
٣. كيف يختار المباحث؟
٤. كيف يختار الأستاذ؟
٥. ما هي الخصوصيات التي تميز بعض المتون عن غيرها؟

إلى غير ذلك من الأسئلة التي يجد الطالب حاجة ملحة للجواب عنها، وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ يهدف إلى الإجابة عن أمثال هذه الأسئلة، وهو حصيلة جملة من الفوائد المقررة لسماحة العلامة الحجة السيد ضياء الخباز رحمته الله، والذي لا أبالغ إن قلت: إني أبصرت على يديه جمال العلم والتعلم.





(٣)

ويقع الكتاب في ثلاثة فصول:

الأول: بين يدي المتون الحوزويّة، ويتكفل بتعريف بعض المتون والكتب الدراسية.

الثاني: نصائح وتوصيات، ويتضمن مجموعة من النصائح والتوجيهات المرتبطة بطلبة العلوم الدينية والدراسة الحوزوية.

الثالث: أسئلة وأجوبة، ويتضمن أجوبة عديدة ومتنوعة حول الكثير من التساؤلات التي تشغل ذهن الطالب في مسيرته الدراسية.

ونسأل من الله تعالى أن ينفع بها إخواننا الطلبة، فإنّه ولي التوفيق، والحمد لله ربّ العالمين.

علي بن الحاج زكي البقال
١٤ ربيع الأوّل ١٤٤٥ هـ
النجف الأشرف



٥	 كلمة ثناء
٧	 المقدمة

الفصل الأول

بين يدي المتون الحوزوية

١٥	 بين يدي كتاب كتاب شرح اللمعة
١٥	- تراتبية المناهج الحوزوية
١٧	- موقعية دراسة اللمعة
١٨	- مستوى الاستدلال في دراسة اللمعة
١٩	- المطلوب من طالب اللمعة
٢١	 بين يدي كتاب كفاية الأصول
٢١	- الجهة الأولى: مميزات كتابة الكفاية
٢١	▪ الميزة الأولى: برزخ الأصول
٢٣	▪ الميزة الثانية: العصب الأساس للأبحاث الأصولية
٢٣	- الجهة الثانية: كيفية تعامل الطالب مع متن الكفاية
٢٣	▪ الخطوة الأولى: التحضير



- ٢٤ - إضاءات حول شروح الكفاية
- ٢٤ ■ الزاوية الأولى: أقسام الشروح من حيث نوعية المستفيد ...
- ٢٦ ■ الزاوية الثانية: أقسام الشروح من حيث طريقة الشرح
- ٢٧ ■ كيفية انتخاب شروح المطالعة
- ٢٧ ■ الهدف الأهم من دراسة الكفاية
- ٢٧ ■ تفاوت قابليات طلبة الكفاية في المراجع
- ٢٨ ■ الخطوة الثانية: الكتابة
- ٢٨ ◆ الزاوية الأولى: لماذا الكتابة مطلوبة؟
- ٢٨ • الأول: امتحان النفس
- ٢٩ • الثاني: ترسيخ المطالب
- ٢٩ • الثالث: حفظ العلم للنفس وللغير
- ٣٠ • الرابع: توفير الجهد والوقت
- ٣١ ◆ الزاوية الثانية: كيفية الكتابة
- ٣١ • الاحتفاظ بالأفكار الأساسية للدرس
- ٣١ • المحافظة على الهيكل العامة للدرس
- ٣٣ • عدم الخلط بين مطالب المطالبة ومطالب الدرس ..
- ٣٣ • اللمسة الصياغية
- ٣٤ ■ الخطوة الثالثة: خطوة المباحثة
- ٣٥ ■ كيفية اختيار المباحث



- ٣٦ - الجهة الثالثة: وصيتان مهمتان
- ٣٦ ■ الوصية الأولى: الحرص على فهم مطالب الكفاية
- ٣٧ ■ الوصية الثانية: الاهتمام بدراسة الجزء الثاني من الكفاية ...
- ٣٩ بين يدي كتاب المكاسب
- ٣٩ - المقدمة الأولى: أهمية كتاب المكاسب
- ٤٠ - أنواع أبحاث الخارج
- ٤٢ - مميزات كتب الشيخ الأنصاري رحمته الله
- ٤٣ - المقدمة الثانية: الهدف من دراسة كتاب المكاسب
- ٤٥ - المقدمة الثالثة: كيفية تعامل الطالب مع كتاب المكاسب
- ٤٥ ■ النقطة الأولى: الاستفادة من الآليات المتعارفة
- ٤٥ ■ النقطة الثانية: الاستفادة من الفهرسة
- ٤٧ - المقدمة الرابعة: شروح كتاب المكاسب
- ٤٧ ■ الصنف الأول: ما يهتم ببيان العبارة
- ٤٧ ■ الصنف الثاني: ما اعتنى بتحقيق المطالب
- ٤٨ ■ الصنف الثالث: ما جمع بين العناية بالعبارة وتحقيق المطلب
- ٤٩ - تنبيه مهم حول شروح المكاسب
- ٤٩ - مسك الختام نصيحة للتعامل مع الشروح
- ٥١ بين يدي الرسائل
- ٥١ - الأمر الأول: أهمية كتاب الرسائل



- الأمر الثاني: سبب صيرورة كتاب الرسائل منهجاً حوزوياً ٥٤
- مميزات كتاب (الرسائل) ٥٥
- الميزة الأولى: الجامعية ٥٥
- الميزة الثانية: الابتكار ٥٧
- الميزة الثالثة: الفتح العلمي ٥٧
- الميزة الرابعة: الدقة في المنهج ٥٩
- الأمر الثالث: كيفية التعامل مع رسائل الشيخ الأعظم ٦١
- الأمر الرابع: كيفية التعامل مع شروح الرسائل ٦٢
- القسم الأول: الشروح المفيدة للطالب ٦٢
- القسم الثاني: الشروح المفيدة للأستاذ ٦٣
- القسم الثالث: الشروح التي تناسب الأستاذ والطالب ٦٤
- بين يدي كتاب تجريد الاعتقاد ٦٧
- مميزات كتاب التجريد ٦٨
- الخصلة الأولى: جودة ترتيب المسائل ٦٨
- الخصلة الثانية: قوة الأدلة والبراهين ٦٨
- الخصلة الثالثة: الجامعية والشمولية ٦٩
- الخصلة الرابعة: الإيجاز ٦٩
- إضاءة حول شروح التجريد ٦٩



الفصل الثاني

نصائح وتوصيات

- ٧٥ نصائح من القلب (١)
- ٨١ نصائح من القلب (٢)
- ٨٥ الوقت المناسب للدراسة في الحواضر العلمية
- ٨٧ أهمية اختيار الأستاذ المتمكن من إبراز جلاله المتن الحوزوي
- ٨٩ مما يُعين على فهم كتب السطح العالي
- ٩١ نصائح مهمة حول انتخاب أستاذ البحث الخارج
- ٩٥ كلمة حول كتابة الدروس
- ٩٥ - النقطة الأولى: فوائد كتابة الدروس التي يدرسها طالب العلم
- ٩٥ ■ الفائدة الأولى: حفظ المطالب
- ٩٦ ■ الفائدة الثانية: تركيز المطالب
- ٩٧ ■ الاستحضار وطرق تركيز المعلومة
- ٩٩ ■ الفائدة الثالثة: الاختبار الذاتي
- ٩٩ ■ الفائدة الرابعة: اختصار المسافة
- ١٠٠ ■ الفائدة الخامسة: تنمية ملكة الكتابة
- ١٠١ - النقطة الثانية: كيفية الكتابة
- ١٠١ ■ الكيفية الأولى: الإفراغ



- الكيفية الثانية: التقرير ١٠٢
- النقطة الثالثة: تنبيهات مهمان ١٠٣
- التنبيه الأول: الاستيفاء ١٠٣
- التنبيه الثاني: التمييز ١٠٤

الفصل الثالث

أسئلة وأجوبة

القسم الأول

أسئلة حول دراسة المتون الدراسية وما يتعلق بها

الجزء الأول: أسئلة حول متون اللغة وما يتعلق بها:

- السؤال (١): أهمية كتاب المطول ١١١
- السؤال (٢): الإطلاع على حواشي المتون ١١٢
- السؤال (٣): عدم إنهاء المتون الحوزوية ١١٢
- السؤال (٤): مدة دراسة كتاب (مختصر المعاني) ١١٣
- السؤال (٥): ضرورة دراسة المختصر والمغني ١١٣

الجزء الثاني: أسئلة حول المتون العقلية (المنطق، الفلسفة، علم الكلام):

- السؤال (٦): أسماء كتب منطقية مهمة ١١٥
- السؤال (٧): دخالة علم المنطق في علم الأصول ١١٦
- السؤال (٨): كتاب شرح المنظومة للآملي ١١٦



- السؤال (٩): الكتاب الذي يُدرّس بعد الباب الحادي عشر ١١٧
- السؤال (١٠): نصيحة لمن يدرس الفلسفة ١١٧
- السؤال (١١): مزلق علم الكلام ١١٨
- السؤال (١٢): دراسة النهاية والمنظومة ١١٩
- السؤال (١٣): شروح يُنصح بها للمتون الفلسفية ١١٩
- السؤال (١٤): حول شرح التجريد ١٢٠
- السؤال (١٥): دراسة الكتب العقائدية المنهجية ١٢٠
- الجزء الثالث : أسئلة حول المتون الفقهية:
- السؤال (١٦): بين تبصرة المتعلمين والشرائع ١٢١
- السؤال (١٧): الطريقة المثلى لدراسة اللمعة ١٢٢
- السؤال (١٨): بين كتاب المكاسب وكتاب الفقه الاستدلالي ١٢٢
- السؤال (١٩): بين كتاب اللمعة وكتاب الفقه الاستدلالي ١٢٣
- السؤال (٢٠): مشكلة عدم الانسجام مع كتاب اللمعة ١٢٣
- السؤال (٢١): أفضل شروح اللمعة ١٢٤
- السؤال (٢٢): أهمية كتاب دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي ... ١٢٥
- السؤال (٢٣): تعريف بموسوعات الفقه الإمامي ١٢٥
- السؤال (٢٤): دراسة جامع المدارك ومباني المنهاج ١٢٩
- السؤال (٢٥): كتب مفيدة لطالب اللمعة ١٢٩
- السؤال (٢٦): خطأ الاكتفاء بكتاب البيع من المكاسب ١٣٠



- السؤال (٢٧): أفضل الطرق للتعامل مع كتاب المكاسب ١٣٠
- السؤال (٢٨): مطالعة تقارير بحوث المكاسب ١٣١
- الجزء الرابع : أسئلة حول المتون الأصولية:
- السؤال (٢٩): شروح لكتاب أصول المظفر يُنصح بها ١٣٣
- السؤال (٣٠): حول كتاب وقاية الأذهان لأبي المجد الأصفهاني ١٣٣
- السؤال (٣١): أسماء مخطوطاتٍ لتقرير بحث الآخوند ١٣٤
- السؤال (٣٢): متن أصولي مناسب للمبتدئين في علم الأصول ... ١٣٥
- السؤال (٣٣): خطأ السرعة في دراسة الكفاية والمكاسب والرسائل ١٣٥
- السؤال (٣٤): حول منتقى الأصول وعناية الأصول ١٣٦
- السؤال (٣٥): حول دراسة كتاب القوانين ١٣٧
- السؤال (٣٦): الشرح النافع لطالب الكفاية ١٣٧
- السؤال (٣٧): دراسة الرسائل والكفاية والترتيب بينهما ١٣٨
- السؤال (٣٨): دراسة درسين في الرسائل ١٣٨
- السؤال (٣٩): شروح الكفاية ١٣٩
- السؤال (٤٠): أهميّة دراسة الرسائل (١) ١٤٠
- السؤال (٤١): أهميّة دراسة الرسائل (٢) ١٤١
- السؤال (٤٢): كيفية تتميم النقص من كتاب أصول المظفر ١٤٢
- السؤال (٤٣): بين أصول المظفر والحلقة الثانية ١٤٣
- السؤال (٤٤): بين الحلقة الأولى ومراقبة الأصول ١٤٣



- السؤال (٤٥): احتياج دراسة الكفاية للفلسفة ١٤٤
- السؤال (٤٦): حول كتاب المقدمات والتنبيهات ١٤٤
- السؤال (٤٧): الاكتفاء بالحلقة الثالثة عن الرسائل ١٤٥
- السؤال (٤٨): حول حاشية سلطان العلماء ١٤٥
- السؤال (٤٩): فهم دقائق المطالب الأصولية ١٤٦
- السؤال (٥٠): قيمة كتاب (بحر الفوائد) ١٤٦

القسم الثاني أسئلة متعلقة بالتحصيل الدراسي

- السؤال (٥١): الطريقة الصحيحة للتحصيل ١٤٩
- السؤال (٥٢): الأبحاث التي ينبغي الكتابة فيها (١) ١٥٠
- السؤال (٥٣): الأبحاث التي ينبغي الكتابة فيها (٢) ١٥٠
- السؤال (٥٤): خطة مقترحة لمتون المقدمات والسطح الأول (١) ١٥٢
- السؤال (٥٥): خطة مقترحة لمتون المقدمات والسطح الأول (٢) ١٥٤
- السؤال (٥٦): ترك الدراسة الأكاديمية والتفرغ لطلب العلم الديني ١٥٧
- السؤال (٥٧): سرعة دراسة السطوح ١٥٩
- السؤال (٥٨): أهمية مطالعة كتب الحديث ١٥٩
- السؤال (٥٩): حضور الدرس في ليالي وفيات المعصومين (عليه السلام) ... ١٦٠
- السؤال (٦٠): موجبات توفيق طالب العلم والزواج والسفر ١٦١
- السؤال (٦١): مقدمات استحضار المطالب ١٦٢



- السؤال (٦٢): التوفيق بين الدراسة الحوزوية والخطابة والالتزامات الاجتماعية ١٦٣
- السؤال (٦٣): مشكلة ضعف الإرادة والتسويق ١٦٣
- السؤال (٦٤): المشاكل التي يعاني منها طالب العلم في غير الحواضر العلمية ١٦٨
- السؤال (٦٥): الأرجح من العلوم الحوزوية ١٦٨
- السؤال (٦٦): التوفيق بين لوازم الدرس وقراءة الكتب الثقافية .. ١٧٠

القسم الثالث أسئلة مختلفة ترتبط بحياة طالب العلم

- أسئلة مختلفة ترتبط بحياة طالب العلم ١٧٣
- السؤال (٦٧): التعامل مع المسيئين ١٧٣
- السؤال (٦٨): ضرورة الإنصراف التام للدروس ١٧٤
- السؤال (٦٩): التكسب لطالب العلم ١٧٤
- السؤال (٧٠): الوقت المناسب للتعمم ١٧٥
- السؤال (٧١): التلمذة عند أستاذ عليه ملاحظات فكرية ١٧٦
- السؤال (٧٢): أسباب نيل التوفيق ١٧٧
- السؤال (٧٣): صلاة الليل والاجتهاد ١٧٨
- السؤال (٧٤): طالب العلم وأوقات الفراغ ١٧٨
- السؤال (٧٥): معارضة الوالدين للتفرغ لطلب العلم ١٧٨
- الفهرس ١٨٣